منع المقدمة الاستثنائية من جانب الملحدين
بانا لا نسلم لزوم الابتداء بسم الله كيف انه
ليس بموجود والجواب عنه بابطال
لكونه واردا على المقدمة البديهية او باثبات انه
تعالى موجود وصانع للعالم وعليك استخراج امثالها
قد سبق ان لفظ الله اسم لذات
المعبود بالحق وانه موجود في الحقيقة عينا
وفي اللفظ والخط مجازا ويطلق عليه الشيئية
اذ معناه ليس الا الثبوت والوجود الذاتي مقول
له تعالى اذا نسب الى هليته البسيطة وهو قديم
ذاتي لعدم كونه مسبوقا للغير والوصفان
من الرحمن والرحيم قديم زماني لعدم كونهما
مسبوقين بالعدم وتقدم عليه غيره بالعلية او
بالذات عند المثبتين ولا يطلق عليه الواحد والاول
ان يكون مجانسا او مماثلا او مشابها او مشاكلا
او مطابقا

او مطابقا او موازنا لشيء والكل باطل ويستلزم
كل الموجودات ولكون وجوده لذاته واجبا
والرحمن والرحيم زائدة قديمة
لكون التكوين صفة زائدة عندنا لا عند الاشاعرة
وهي ليست هو ولا غيره وقيل ان الاسم غير المسمى
فتمسك بمثل قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى
وقيل عينه فتمسك بمثل قوله تعالى سبح اسم
ربك والمحققون في الواجب عينه وفي غيره غيره
وليس النزاع في مادة اسم ولا في الاسم المقارن
للقرينة فكما في زيد كاتب المراد في مثله المسمى
وكما في زيد مكتوب او ملفوظ اذا المراد منه مادة
زيد بل النزاع في ان الاسم اذا اطلق هل
يكون المراد منه المسمى او الاسم نفسه
لا يخفى عليك ان كلمة كل في قوله عليه السلام
كل امر ذي بال محكم في عموم مدخولها فلا يعمل به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)